

١٠ . تطبيقات أدبية:

/ المرحلة الرابعة – قسم اللغة العربية

أستاذ المادة: أ. د. فرحان بدري الحربي

المحاضرة العاشرة/ البنيوية والشكلية

كل شيء في اللغة يتوقف على العلاقة القائمة بين عناصرها فيلاحظ ان العلاقة اللغوية تنطلق من مستويين مختلفين وان كل مستوى منها يولد محورين سياقي وإيمائي و التقابل بينهما جعلنا نفهم كل منهما فهناك علاقات تقوم بين الكلمات في تسلسلها تعتمد على خاصية اللغة الزمانية لخط مستقيم يستبعد إمكانية النطق بعنصرين في أن واحد بل تتابع العناصر وتلفظها في سلسلة الكلام وهكذا.

ومن هذا يتضح أن التركيب يتألف من عنصرين او أكثر وعندما ندخل كلمة في تركيب ما فإنها تكتسب مكانتها فحسب من مقابلتها بما يسبقها او يلحقها من جهة ومن جهة ثانية لو أخذنا أي كلمة من السلسلة السياقية ونقصد السياق اللغوي أو النسق الخطي لوجدنا أنها تثير كلمات أخرى بالتركيب والإيماء خارجة عن القول لكنها تشترك معها بعلاقة الذاكرة . فهذه الدلالة هي الدلالة الإيمائية، او الإيحائية.

"سوسير" يقول هناك فرق بين الرمز العادي واللفظ اللغوي بوصفه رمزا ، ويقول ان الكلمات مجرد علامات او اشارات والعلامات هي كلُّ مزدوج يفيد الدال والمدلول في الوقت نفسه وهناك تكون العلاقة بين العلامة ومعناها إعتباطية إما في الرمز فيفترض أن تكون العلاقة فيه طبيعية مسببة بين الدال والمدلول. ص ٤٢ من كتاب صلاح

فضل

*ملاحظة /يقول سوسير إذا حللنا عناصر الرمز اللغوي وجدنا انها تتكون من الصورة السمعية التي تمثل الدال المنطوق للكلمة والصورة الذهنية او النفسية التي تمثل المدلول.

وهناك رأي آخر : ان العلاقة بين الدال والمدلول ليست علاقة عشوائية ولا اعتباطية ولا متعسفة بل ضرورية والتطور الذهني لكلمة (البقرة) أي المدلول مطابق بالضرورة في وعينا للمجموعة الصوتية الدالة أي الصورة السمعية لكلمة بقرة

فالدال : هو الترجمة الصوتية لصورة الملول

والمدلول : هو المستثار الذهني لهذا الدال . ومن هنا تتفتح

وحدتهما البنائية العميقة في الرمز اللغوي
